رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة البينة | من الأية 1 إلى 5

عبدالرحمن العجلان

وقيل مكية وقد تقدم ان عرفنا ان المراد بالمكي من السور ما نزل من القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته الى المدينة يسمى مكي حتى لو نزل منه شيء خارج مكة - 00:00:00

الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين مكة والطائف وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن بعد هجرته الى المدينة يسمى مدني. حتى ولو نزل بمكة - 00:00:34

وبعرفات وبمنى وفي الغزوات وفي اسفار النبي صلى الله عليه وسلم يسمى مدني ومدة نزول القرآن كما تقدم ثلاث وعشرون سنة ثلاثة عشرة سنة بمكة وعشر سنين في المدينة وهذه السورة العظيمة - 00:01:00

بعدما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يأمرك ان تقرأها على ابي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرأها عليك - 00:01:33

قال اوعى ذكرت ثم يعني هناك قال نعم فبكى رضي الله عنه حيث ذكر اسمه عند الله جل وعلا وعند الملائكة وابي رضي الله عنه مشهور في ضبط قراءة الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم كما يقرأها - 00:01:58

القرآن يأتي به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فيلقيه فيقرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما القاه جبريل واشتهر ابي بن كعب وهو من الانصار وهو ممن حفظ القرآن - 00:02:28

في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في جودته لالفاظ النبي صلى الله عليه وسلم فهو يقرأ كما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم باخراج الحروف من خارجها التي نطق بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:51

يقول الله جل وعلا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى فيهم البينة المراد باهل المراد بالذين كفروا من اهل الكتاب الكفار من اهل الكتاب ومن غيرهم - 00:03:21

قد يقول قائل اهل الكتاب يسمون اهل كتاب وهم كفار نقول نعم المراد باهل الكتاب اليهود والنصارى وهم اهل كتاب يعني ان اليهود انزل الله جل وعلا التوراة على موسى على نبينا وعليه افظل الصلاة والسلام - 00:03:50

وكتاب اليهود التوراة وكتاب اليهود والنصارى الانجيل انزله الله جل وعلا على عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فهم يقال لهم اهل كتاب لان لهم علم وانزل عليهم الكتاب - 00:04:24

كتاب تكلم الله جل وعلا به كما تكلم في القرآن لكنهم عدلوا فيه وبدلوا واساؤوا في حقه استحفظهم الله جل وعلا على الكتاب فلم يحفظوه كما قال الله جل وعلا بما استحفظوا من كتاب الله - 00:04:51

وكل الله حفظ التوراة الى اليهود ووكل الله حفظ الانجيل الى النصارى ولم يقوموا بحقهما بل زادوا ونقصوا وحرفوا وبدلوا وكفروا بالله والكتابان بايديهم قالت اليهود عزير ابن الله وهذا كفر - 00:05:27

وقالت النصارى المسيح ابن الله وهذا كفر منهم طائفة قلة تمسكوا بدينهم لكنهم قلة والا فحينما بعث محمد صلى الله عليه وسلم كان افراد من اليهود على كتابهم وافراد من النصارى كذلك - 00:06:04

ومن بعض مشركي العرب من العرب ممن ادانا بدين اليهودية او دين النصرانية تمسك بالدين كما تقدم لنا قريبا ورقة ابن نوفل الذي

كان قد اخذ بالكتاب وتنصر فهو على دين النصرانية متمسك - 00:06:35
وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم وبشره بالنبوة لكن الغالبية منهم كفار فهم اهل كتاب وكفار وصفتهم بهذه الصفة اولى من ان يقال اليهود او النصارى او يقال كفار اليهود والنصارى - 00:07:00
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين معطوفة على اهل الكتاب من اهل الكتاب ومن المشركين وفي قراءة والمشركون تكون معطوفة على الذين كفروا الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون - 00:07:27
وفي قراءة الجر والمشركين تكون معطوفة على اهل من اهل الكتاب ومن المشركين منفكين الانفكاك الانفصال انفك بمعنى انفصل وانفكت العظام بمعنى انفصل بعظها عن بعظ منفكين قيل فيها بمعنى الانفصال - 00:07:59
قيل بمعنى اللزوم والثبوت على ما هم عليه يعني منفكين منفصلين او منفكين ثابتين على ما هم عليه من الكتاب مع ما فيه من التحريف والتبديل حتى غاية ما هذه الغاية؟ حتى تأتيهم - 00:08:36
البينة كانهم يقولون نلزم ما نحن عليه حتى يأتينا شيء بين ما هو هذا الشيء البين الواضح؟ ما يتحرونه من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم لانهم عندهم علم ان النبي صلى الله عليه وسلم سيبعث قريبا - 00:09:04
وقد كانت اليهود في المدينة تتوعد الاوس والخزرج تقول لهم انه قد اظل زمان نبي سيبعث فنتبعه وانا قلت لكم ونقضي عليكم قضاء مبرما وهذا من اسباب مبادرة الاوس والخزرج - 00:09:31
بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وكفرت اليهود اليهود تتوعد الاوس والخزرج لانهم جيرانهم في المدينة وبينهم حروب واذا ويتوعدونهم يقول اذا بعث النبي نعرفه نتبعه ونقاتلكم معه فنقضي عليكم - 00:10:05
فلما سمعت الاوس والخزرج بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم سارعت الى الايمان به. قال بعظهم هم لبعض هذا الذي تتوعدكم به يهود هذا هو فاسبقوه اليه هذا الخير فامنوا رضي الله عنهم وارضاهم وحصلت بيعة العقبة الاولى وبيعة العقبة الثانية في مكة قبل هجرة - 00:10:35
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم دعا اليهود الى دعا اليهود في المدينة الى الايمان به فرفضوا وابوا عنادا وحسدا والمشركون كيف كانوا يتوعدون او يعدون بانهم اذا بعث محمد امنوا بها واذا بعث الرسول - 00:11:05
قد علموا من اليهود انه ان اوان مبعث نبي فكانوا يقولون اذا جاء النبي تركنا ما نحن عليه من الشرك والاصنام وعبادتها واتبعنا هذا النبي حتى تأتيهم البينة. يعني كأنهم يقول بعضهم لبعض لا نزال على ما نحن عليه - 00:11:35
ولن نترك ديننا وهم قد تركوه ولم يعملوا به لكن ما بأيديهم منه لن نترك حتى يأتينا شيء بين شيء واضح جلي نتبعه حتى تأتيهم البينة. بعد ما جاءتهم البينة - 00:12:02
ما امنوا هذا على قول ان هذه الاية في الكفار قال بعض المفسرين هذه الاية فيمن امن من اهل الكتاب ومن مشرك العرب انهم يقولون قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:22
لن نزال على ما نحن عليه فاذا جاءت البينة الواضحة امنا فامنوا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين والكلمة المشركين تشمل جميع المشركين من العرب وغيرهم من عباد الاصنام من عباد الاشجار والاحجار والقبور - 00:12:51
واللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى وغيرهم من المشركين ممن يعبدون غير الله ممن يعبدون منهم من يعبد النجوم ومنهم من يعبد الشمس ومنهم من يعبد القمر ويختلفون في عبادة النجوم منهم من يعبد النجم الفلاني ومنهم من يعبد النجم الفلاني - 00:13:17
وهم انواع واصناف شتى حتى تأتيهم البينة قال ابو السعود رحمه الله منفكين عما كانوا عليه من الوعد باتباع الحق والايمان بالرسول المبعوث في اخر الزمان يعني انهم ما وفوا بوعدهم في قولهم اذا بعث النبي امنا به - 00:13:41
والعزم على انجازه وهذا الوعد من اهل الكتاب مما لا ريب فيه يعني ان اهل الكتاب كانوا نعم يعدون المشركين يقولون اذا بعث النبي امنا به واتبعناه واما من المشركين فلعله قد وقع من متأخريهم بعد ما شاع ذلك. يعني علموا من اهل الكتاب انه - 00:14:15

ان اوان مبعث نبي فقالوا بعضهم لبعض اذا بعث هذا النبي اتبعناه. فكان الوعد حاصل من اهل الكتاب ومن المشركين ولم يف بهذا الوعد الا القليل من اهل الكتاب واما من المشركين فقد امن بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:41

كثير منهم قال الواحدي رحمه الله ومعنا الاية اخبار الله تعالى عن الكفار انهم لم ينتهوا عن كفرهم وشركهم بالله. حتى اتاهم محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن فبين لهم ضلالتهم وجهالتهم ودعاهم الى الايمان. وهذا بيان عن النعمة والانقاذ به - 00:15:06

من الجهل والضلالة والاية فيمن امن من الفريقين من اهل الكتاب ومن المشركين يقول رحمه الله وهذه الاية من اصعب ما في القرآن نظما وتفسيرا. وقد تخبط فيها كثير من العلماء وسلكوا في تفسيرها طرقا لا تفظي بهم الى الصواب - 00:15:37

قال ويدل على كون البينة محمدا صلى الله عليه وسلم انه فسرها وابدلها بقوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة يعني ما هذه البينة التي ينتظرونها هي رسول من الله يعني يتحرون مبعث هذا الرسول - 00:16:11

فيتبعونه ما صفة هذا الرسول رسول من الله يعني مرسل من ربه جل وعلا يتلو صحفا مطهرة قد يقول قائل عرف ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ كتابا - 00:16:38

ولا يكتب ولا يعرف الحروف عليه الصلاة والسلام. ما يعرف عليه الصلاة والسلام حتى اسمه ما يعرف حروفه. عليه الصلاة والسلام لحكمة يريدها الله والامية صفة نقص الا في النبي صلى الله عليه وسلم فهي صفة كمال - 00:16:57

فاتى بهذا القرآن العظيم وهو امي لا يقرأ ولا يكتب هذه معجزة عظيمة اتيانه بالقرآن مع انه لا يقرأ ولا يكتب هذا فضل عظيم فلو كان يقرأ او يكتب لقيل انه استنسخه او كتبه او نحو ذلك - 00:17:22

عليه الصلاة والسلام لا يكتب ولا اسمه ولا يعرف قراءة الحروف ولا حروف اسمه كما تقدم لنا في صلح الحديبية لما كتب علي رضي الله عنه محمد رسول الله قال سهيل بن عمرو انتظر لا تكتب رسول الله - 00:17:47

لو كنا نعلم انه رسول الله ما صددناه عن بيت الله لكن اكتب اسمك واسم ابيك محمد ابن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي امحها رسول الله قال والله لا امحاها امحى رسول الله - 00:18:08

قال ارني اياها. اين هي؟ فمحاها صلى الله عليه وسلم باصبعه لانه ما كان يعرف كلمة رسول الله. واتى بهذا القرآن العظيم من عند الله تبارك وتعالى فهو معجزة عظيمة - 00:18:27

رسول من الله يتلو قد يقول قائل كيف يتلو وهو لا يقرأ ولا يكتب؟ نقول نعم يتلو يتلو ما سمعه من جبريل عليه الصلاة والسلام فهو في قراءته للقرآن مثل من يتلو من مصحف - 00:18:46

من يتلو من ورق مكتوب فهو يأتي به كما سمعه من جبريل عليهما الصلاة والسلام يتلو صحفا مطهرة مطهرة نعم مطهرة من الباطل من الكذب من الزور من التحريف من الزيادة من النقص - 00:19:06

هذه الكتب التي هي القرآن وقيل مطهرة يعني ما يمسها الا المطهرون الذين هم الملائكة من اللوح المحفوظ فاللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون الذين هم الملائكة عليهم الصلاة والسلام - 00:19:36

يتلو صحفا مطهرة فيها يعني في هذه الصحف كتب قيمة صحف مطهرة فيها كتب قد يقول قائل هذا شيء من الترادف الصحف هي الكتب. نقول لا الصحف يرى الكتب الكتب - 00:20:01

تطلق ويراد بها الاحكام احكام الله جل وعلا قول النبي صلى الله عليه وسلم لما تخاصم عنده الاثنان في عسيف زنا بامرأة من استأجره فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم فقال لاقظين بينكم - 00:20:29

بكتاب الله فقضى صلى الله عليه وسلم بالرجم والرجم ليس موجودا في كتاب الله وانما هو في احكام الله ويطلق الكتاب ويراد به الاحكام فيها كتب قيمة يعني احكام قيمة جلية واضحة لا تقيمه تشريع من حكيم حميد - 00:21:00

ومثل قوله جل وعلا كتب الله لاغلبن انا ورسلي كتبا بمعنى حكم حكم الله جل وعلا بان الغلبة له ولرسله ولمن اتبع الرسل وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة - 00:21:32

هل هم استمروا على ما كانوا عليه من الاتفاق الاول بانهم سيستمرون على ما كانوا عليه حتى تأتيهم البينة ما استمروا متى تفرقوا

تفرقوا بعد ما جاءتهم البينة وفي هذا ذم - 00:22:00
لليهود وانهم يقولون ويكذبون وانهم حسدة وانهم يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم وما تفرق الذين اوتوا الكتاب يعني من اهل الكتاب اليهود والنصارى الا من بعد ما جائتهم البينة لما جاءت البينة - 00:22:25
وجاء النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن العظيم وعرفوا النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم تفرقوا اختلفوا الكثير منهم كفر به ولم يقبل منه والقليل منهما القلة - 00:22:55
هم الذين امنوا هذا هو التفرق المدينة ملأى باليهود ما امن الا افراد يعدون على الاصابع في حدود العشرة من اليهود مع علمهم وقطعهم اليقين بان محمدا رسول الله لكن حسدا وعنادا - 00:23:16
ممن امن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه كان حبر من احبار اليهود وتعرف على صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وعرف يقينا انه رسول الله فامن به وسار الى الايمان رضي الله عنه وارضاه - 00:23:39
ولما اسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ان معشر اليهود قوم اهل بهت واهل كذب واهل افتراء واحب ان تسألهم عني قبل ان يعلموا باسلامي لانه اذا علموا باسلامي سيرموني باشياء - 00:24:04
لست اهلا لها ولا اعرفها ثم قد يقع في قلبك شيء يا رسول الله وهو رضي الله عنه من احبار اليهود ومن عقلائهم فاجتمع اليهود عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في عبد الله ابن سلام - 00:24:28
قالوا هو سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا ومدحوه واثنوا عليه. قال ارأيتكم ان اسلم تسلمون قالوا حاشاه ان يسلم حاشاه ان يترك دينه فخرج رضي الله عنه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 00:24:50
وقالوا يا رسول الله هو وصفوه بصفات هو كذاب هو فاجر. هو هو. فقال يا رسول الله الم اقل لك انهم اذا علموا بالاسلام سيرموني باشياء فما امن من اليهود مع كثرتهم في المدينة الا افرادهم قلة - 00:25:15
وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. والمراد بالبينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن ولا منافاة بينهما والرسول صلى الله عليه وسلم بينة والقرآن بينة. ومجيء الرسول صلى الله عليه وسلم بالقرآن من عند الله بينة - 00:25:37
وما امروا الا ليعبدوا الله اقرأ يقول تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب اما اهل الكتاب فهم اليهود والنصارى والمشركون عبدة الاوثان والنيران من العرب ومن العجم قال مجاهد لم يكونوا - 00:26:01
منفكين يعني منتهي حتى حتى يتبين لهم الحق. وهكذا قال قتادة حتى تأتيهم البينة اي هذا القرآن ولهذا قال تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة - 00:26:29
ثم بقوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة يعني موعودون بانه سيأتيهم رسول ويعرفون انه قد حان اوان وقت مبعثه يقولون ما دام انه قرب مبعث هذا الرسول لن نفارق ما نحن عليه وان كان فيه شيء من الضلال - 00:26:56
حتى يبعث هذا الرسول فتأتينا البينة الواضحة فنتبعه نعم. رسول من الله يتلو صحفا مطهرة يعني محمد صلى الله عليه وسلم المراد بالصحف ما ما كتب فيها من القرآن. نعم - 00:27:23
وما يتلوه من القرآن العظيم الذي هو مكتسب في الملأ الاعلى في صحف مطهرة كقوله في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة. بايدي سفرة كرام بررة وقوله تعالى فيها كتب قيمة قال ابن جرير اي في الصحف المطهرة كتب من الله قيمة عادلة مستقيمة ليس فيها خطأ - 00:27:44
لانها من عند الله عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فهي مصونة من الاختلاف لانها تنزيل من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه - 00:28:18
من خلفه رسول من الله يتلو صحفا مطهرة يذكر القرآن باحسن الذكر. ويثني عليه باحسن الثناء قال ابن زيد فيها كتب قيمة مستقيمة معتدلة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة - 00:28:37
كقوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب باب عظيم يعني بذلك اهل اهل الكتب المنزلة

على الامم قبلنا بعد ما اقام الله عليهم الحجج والبينات تفرقوا واختلفوا - 00:29:03
في الذي اراده الله من كتبهم واختلفوا اختلافا كثيرا. كما جاء في الحديث المروي من طرق ان اليهود اختلفوا على احدى وسبعين فرقة وان النصارى اختلفوا على اثنتين وسبعين فرقة - 00:29:28
وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. هذا تحذير منه صلى الله عليه وسلم للامة عن الاختلاف وبين ان اليهود افترقوا على احدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة يعني امة الاجابة - 00:29:46
الذين استجابوا وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي رسول الله؟ قال من كان على مثل لما انا عليه واصحابي فمن كان على السنة والجماعة فهو الناجي ومن خالف في شيء ما فعليه الخطر مقل ومستقر - 00:30:09
استكثر وليس المراد والله اعلم انها في النار يعني خالدة مخلدة في النار وانما هي تستحق دخول النار لان ثلاثة والسبعين هذه من المسلمين وليست من اليهود والنصارى والمشركين وانما هي ممن يدعي - 00:30:35
ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكن وجد الخلاف بينهم كما هو الحال الفرق كثيرة لكن رؤوسها ما تتجاوز ثلاث وسبعين فرقة نعم. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة - 00:30:55
قالوا من هم يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي وقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ان ما امروا الا بكذا فيه حصر - 00:31:20
ثم الا دلالة الحصر يعني ما امروا الا بشيء واحد وهو الاخلاص لله وما امروا الا ليعبدوا الله تكون العبادة لله وحده. دون ما سواه ولا يصح ان يعبدوا الله ويعبدوا مع هريرة. لان المشركين كانوا يعبدون الله ويعبدون معه غيره - 00:31:42
ويرون ان هذه المعبودات تقربهم الى الله زلفى وكما يقول الواحد منهم في تلبيته لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك - 00:32:10
يعني يقول لا شريك لك الا واحد تملكه وما ملك يعني هو ملكك وهو شريكك وما امروا الا ليعبدوا الله يعني وحده يعبد الله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:32:32
مخلصين له الدين يعني مفردين له العبادة والخالص هو الشائب السالم من الشوائب يقال هذا عسل خالص يعني ما فيه خلط والخالص هو المقصود به وجه الله جل وعلا. فاذا لم يكن كذلك فلا ينفع صاحبه. لان الله جل - 00:32:51
فعلها يقول في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه لغيري تركته وشركه وما امروا الا ليعبدوا الله يعني ما امر اهل الكتاب وما امر المشركون - 00:33:18
الا ليعبدوا الله وحده الله جل وعلا اوجب عبادته وحده على جميع الخلق كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - 00:33:40
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا. الحنف هو الميل وجرى العرف على ان الحنف الميل عن الشر والالحاد الميل عن الخير والحق وكلمة حنف وحنيف وحنفاء فيها معنى الميل - 00:34:02
ملة ابراهيم حنيفا يعني مائل عن عبادته ما سوى الله الى عبادة الله وحده وكلمة حنيف وكلمة الحاد كل واحدة منها تدل فيها شيء من معنى الميل لكن عرف بالاصطلاح على ان الحنيف هو المائل عن الشر الى الخير - 00:34:34
والالحاد المائل عن الخير الى الشر. يقال هذا ملحد مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. يعني مأمورون اهل الكتاب ان يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. دل على ان الصلاة مأمور بها في الشرائع السابقة - 00:35:01
والزكاة مأمور بها في الشرائع السابقة ولم يذكر بقية اركان الاسلام لان الصلاة هي اهم الاعمال البدنية والزكاة اهم الاعمال المالية والغالب ان من اجتمع عنده الصلاة والزكاة فانه يؤدي بقية اركان الاسلام - 00:35:26
ولا يتوقف عن شيء بخلاف من لم يقم هذين الركنين فهو يقع في المخالفة في غيرهما قد يؤدي الصلاة ولا يؤدي الزكاة وقد يؤدي الصلاة الزكاة ولا يؤدي الصلاة وقد يؤدي الصلاة - 00:35:56

ويتوقف عن بعظ شرائع الاسلام لانه متوقف عن الزكاة فاذا ادى الصلاة والزكاة فالغالب انه لا يتوقف عن بقية الشرائع بقية الاركان والصلاة اهم اركان الاسلام بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:36:22

والزكاة هي اهم اركان الاسلام بعد الشهادتين والصلاة لان الزكاة تجب على صاحب المال. وقد تجب عليه الزكاة ولا يجب عليه الصيام لعدم القدرة وقد تجب عليه الزكاة ولا يجب عليه الحج لعدم القدرة الى الوصول - 00:36:47

الصلاة والزكاة لا يعذر بتركهما احد والزكاة والصلاة تجب ما دام العقل باقين مهما كان المرء على اي حالة لا تسقط عنه الصلاة ما دام عقله باق والزكاة تجب على صاحب المال حتى وان كان صغيرا او مجنونا - 00:37:16

فتجب عليه الزكاة وعلى وليها ان يخرجها ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة هذا هو الدين القيم. هم امروا باخلاص العبادة لله واقام الصلاة وازاء الزكاة. هذا الذي امر به - 00:37:47

اهل الكتاب وذلك باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وذلك دين القيمة قيل هذه للمبالغة وذلك الدين القيم والقيم بمعنى المستقيم الذي لا لا اعوجاج فيه ولا خلل ولا نقص - 00:38:09

وذلك دين القيمة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين كقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ولهذا قال حنفاء اي متحنفين من الشرك الى التوحيد كقوله ولقد بعثنا في كل - 00:38:33

امتي رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقد تقدم تقرير الحنيف في سورة الانعام بما اغنى عن اعادته ويقيموا الصلاة وهي اشرف عبادات البدن ويؤتوا الزكاة. وقال جل وعلا يقيموا ولم يقل يؤدوا - 00:39:02

او يفعل لان الاقامة شيء والتعدية شيء اخر الاقامة ابلغ وامكن من التأدية لان المرأة قد يؤديها ولا يقيمها فهو مأمور باقامتها. يعني يأتي بها كاملة غير منقوصة. وضوئها وما يحتاج لها من - 00:39:27

وسترة وبقعة طاهرة وبخشوعها واركانها وواجباتها فالاقامة ابلغ بكثير من الاتيان بها. نعم ويؤتوا الزكاة وهي الاحسان الى الفقراء والمحاويج والصلاة حق الله جل وعلا والزكاة حق الفقراء. من عباد الله المساكين نعم - 00:39:51

وذلك دين القيمة. اي الملة القائمة العادلة او الامة المستقيمة المعتدلة وقد استدل كثير من الائمة كالزهري والشافعي بهذه الاية الكريمة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:40:24

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:45